mroftalp htehaB ni knil muideM

لا تكون العبادة شرعية إلا إذا كانت خالصة لله جلّ وعلا | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

والعبادة لا تكون عبادة شرعية الا اذا كانت خالصة لله جل وعلا. بدليل ان الكفار كانوا يعبدون الله. ومشهور جدا. ما يلبون به ايام الحج يقول لبيك لا شريك لك. الا شريك هو لك تملكه وما ملك. وهذه مما ادخلها الشيطان - 00:00:00

عليهم اول الامر واول ما فعل ذلك عمرو ابن لحي الخزاعي الذي غير دين ابراهيم انه كان يقود الحجيج الى المشاعر لانه هو رأسهم جاءه الشيطان متمثلا بصورة انسان لما صار يلبي قال له لبيك لا شريك لك قال الا شريك هو لك فانكر ذلك. وقال له - 00:00:30

تملكه وما ملك عند ذلك استساغها واتبعه العرب على ذلك. والمقصود انهم كانوا يعبدون الله وعلا بانواع من العبادة ولكنهم يجعلون بينهم وبين الله جل وعلا وسائط يدعونها لتقربهم لتقربهم الى الله زلفى كما ذكر الله جل وعلا ذلك لنا في كتابه. وما نعبده الا ليقربونا الى الله زلفى - 00:01:07

معنى ذلك انهم كانوا يتخذونها شفعاء. لتشفع لهم والا فهم يقرون بان الله جل وعلا هو المالك لكل شيء وانه المتفرد للملك وحده. فالعبادة لا تكون عبادة شرعية فاذا كانت خالصة لله جل وعلا. وقد عرف العلماء العبادة بانها امتثال الامر - 00:01:44

اجتناب النهي مع الخضوع والمحبة والذل. للمعبود وعرف بعضهم بقوله العبادة ما امر به شرعا من غير اضطراد عرفي ولا اقتضاء عقلي وعرفها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعريف المشهور - 00:02:14

عبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة وكلها تعاريف صحيحة بهذا يتبين ان العبادة لا تكون عبادة الا اذا كانت بامتثال امر العابد الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واخلاص هذه - 00:02:42

العبادة للمعبود وحده. وهذا هو المراد هنا - 00:03:17